مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٢/١٤

السـادات عاد بعـد رحلتـه الناجحـة لأمريـكا وأوروبا

الرئيس يعلن في باريس : مهمة أثرتون في المنطقة الوصول الى اعلان محدد لمبادىء السلام وليس مجرد صيغ عامة ومبهمة

نرفض أى اسـتثمار مشـترك مع اسرائيـل لبترول خليـج السـويس

فالأرض مصرية والمياه مصرية والبترول مصرى

لـن أزور القـدس ولـن أدعـو بيجـين الآن

السـادات اختتـم جـولته بمباحثـات هـامة مع البـابا حـول مسـتقبل القـدس

وصل الرئيس أنور السادات فى الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق من مساء أمس الى أرض الوطن ، عائدا من جولته التى استمرت ١٢ يوما ، زار خلالها المغرب والولايات المتحـدة وبريطانيا وألمـانيا والنمسا ورومانيا وفرنسـا وايطاليا والفاتيكان ، حيث أجرى محادثات هامة مع زعماء هذه الدول حول جهود السلام العادل فى الشرق الاوسط .

وكان الرئيس السادات قـد استكمل صـباح أمس محادثاته مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان ، قبل ان يغادر العاصمة الفرنسية الى روما حيث عقد الرئيس السادات اجتماعا هاما مع الرئيس الايطالى جيوفانى ليونى ومعه جوليو اندريوتى رئيس الوزراء ، كما عقد اجتماعا مع البابا بولس السـادس . تركزت خلاله المباحثات حول مدينـة القدس .

وفى باريس ، وقبل ان يغـادرها الرئيس الى روما . عقد الرئيس السادات مؤتمرا صحفيا هاما أعلن فيه :

☐ أنه سوف يستمر فى مبـادرته بعد المباحثات البناءة التى اجراها مع الرئيس الامريكى كارتر وفى العـواصم التى زارها ، وأنه سوف يعلن العـالم كله بالموقف الاسرائيلى ، اذا ما أصرت الحـكومة الاسرائيلية على مفـاهيمها القديمة وتصوراتها السابقة على المبادرة .

☐ أنه لا يفكر الآن فى زيارة ثانية للقدس ، كما أنه لن يدعو بيجين رئيس وزراء اسرائيل لزيارة القاهرة ، الا اذا نجحت جهود الفريد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكى ، الذى سيعود الى المنطقة فى وقت قريب ، لبدء مباحثات بين القاهرة والقدس فى محاولة لسد الفجوة بين الموقفين المصرى والاسرائيلى تتعلق اساسا برفض الاسرائيليين الاقرار بحق تقرير المصير للفلسطينيين ، وموقفهم من المستوطنات — وهو الموقف الذى ادانه العالم كله ، وانه اذا ما استطاع اثرتون ان ينجز اعلانا محددا وليس مبهما للمبادىء التى سيقوم عليها السلام فى الشرق الاوسط ، فان التوقعات كبيرة فى أن ينضم الملك حسين ملك الاردن الى جهود السلام خصوصا وانه كان قد اعلن تأييده للمبادرة .

☐ أن مصر تـرفض أن ادعـاء اسرائيلى يتعلق بمشاركة اسرائيل لمصر فى اسـتغلال حقول البترول التى تم كشفها اخيرا فى منطقة خليج السويس لان شواطىء الخليج مصرية ، ولان المياه مصرية ولقد حاولت اسرائيل مرة قبل ذلك ، عرقلة أعمال الكشف عن البترول فى منطقة الخليج والتى كانت تقوم بها

احدى الشركات الامريكية ، لحساب مصر ووصل الامر الى حد أن حشد الطرفان مصر واسرائيل — قواتهما ، لولا تدخل عاجل من كيسنجر — وزير الخارجية الامريكية وقتئذ الذى اقربحق مصر الكامل فى مياه الخليج وشواطئه .

□ ان مصر قد تتدخل فى صراع القرن الافريقى ، اذا ما قامت اثيوبيا ، بمساعدة الكوبيين والسوفيت ، بغزوحدود الصومال الدولية ، وان مصرسوف تستمر فى المساعدة العسكرية لتشاد ، — وفى هذا النطاق اعلن الرئيس السادات انه قد تلقى خلال رحلته رسائل عاجلة من الرئيس التشادى فيلكس معلوم وانه اكد له استمرار مصر فى معاونته .

وقد كان فى استقبال الرئيس السادات لدى وصوله الى مطار القاهرة السادة: حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وممدوح سالم رئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة وقادة القوات المسلحة واعضاء مجلس الشعب .

وبعد ان صافح الرئيس كبار مستقبليه توجه الى الطائرة الهليكوبتر التى وصل اليها بصعوبة حيث احاط به ممثلو الشعب ثم استقل الطائرة التى اقلته من المطار وهو يلوح بيديه من نافذتها محييا مستقبليه .

وداع حافل للسادات فى روما

وكان الرئيس السادات قد غادر روما فى الساعة الثامنة من مساء أمس حيث كان فى وداعه بمطار شامبينو الرئيس الايطالى جيوفانى ليونى وجوليو اندريوتى رئيس الوزراء وقد القى الرئيس قبل مغادرته المطار كلمة قال فيها :

اود ان اشكركم بمادى دى بدء على حرارة استقبالكم . . ان زيارتى لكم اليوم على قصرها تحمل معانى كثيرة فهى قبل كل شىء تعبير صادق عن الروابط الوثيقة التى تربط الشعبين الايطالى والمصرى بروابط التاريخ والحضارة والقيم الانسانية فضلا عن روابط المصالح المشتركة ووحدة الهدف .

وقد سبق لى ان اعلنت فى مناسبة مماثلة واود اليوم ان اكرر رأيى ان الشعب الايطالى من اقرب الشعوب الاوروبية الى ولقد جئت اليوم لزيارة صديقى العزيز الرئيس جيوفانى ليونى لاطلعه فى ختام جولتى الى الولايات المتحده وبعض العواصم الاوروبية على وجهات النظر والجهود المبذولة من اجل انجاح مبادرة السلام ولاشكركم على الصداقة والتأييد اللذين تفضل صديقى الرئيس ليونى وحكومة ايطاليا باظهارهما نحو مصر ونحوى وبصفة خاصة فى تأييدهما الفورى لمبادرتى من اجل السلام منذ ١٨ نوفمبر ١٩٧٧ ، وهو التأييد الذى استمر للان والذى لن ننساه لهما .

ان شعورنا بان ايطاليا تقف معنـــاوتساندنا وتعمل من اجل نجاح غاياتنا هو احد اسباب زيارتى هو اعتراف منابدور ايطاليا الذى تنادونا انتم انفسكم به ونوافقكم عليه من ان ايطاليا هى الجسرالطبيعى ما بين اوروبا الغربية والشرق الاوسط ، اننا نقدره تماما ، ان مواقفايطاليا الشجاعة والصريحة لمساندة وجهة النظر العربية ومن اجل دفع عجلة السلام فى البحر الابيض ، انما تنبع من تمسك ايطاليا اولا وقبل كل شىء بمبادىء الحق والعدالة والقيم الانسانية ومن عملها من اجل السلام، وانا مطمئن بعد زيارتىالى ان جهود ايطاليا ستستمر وتقوى فى هذه الاونه الحساسة والهامة من تاريخ القضية الى ان يستتب السلام القـائم على العدل .

اكرر شكرى وتقديرى لصديقى الرئيس جيوفانى لبونى والحكومةالايطاليةوالشعب الايطالى الصديق وادعو لكم ولايطاليا بالخير والرخاء والطمانينة والسلام .

بعثة الاهرام :

يوســف الســباعى
على حمدى الجمال
حمـــدى فـــؤاد
ميشـــيل داجـــاتا
عائشة عبد الغفـار